

شرح الأربعين النووية | الحديث 71 | إن الله كتب الإحسان على

كل شيء | الشيخ حسن بخاري. 6102.20.10

حسن بخاري

كيف حالكم؟ نبدأ تسميع الحديث تفضلوا فمن يعلم ابن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنتم - [00:00:00](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبيحة فليحل احدكم شفرته. احدكم وليحل احدكم. احسنت اخر. ها ثاني. تفضل عن ابيه علاء شداد بن حوس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب - [00:00:20](#)

احسنت. ثالث تفضلوا قال رسول الله رواه مسلم. طيب ها رابع تفضل. الذي جعل شداد ابن اوس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحوا فاحسنوا فاذا قتلتم فاحسنوا فتكفيتم واذا ذبحتم - [00:00:50](#)

رواه مسلم. تفضل. خلاص هذا خامس واحد بعده فاختر اي واحد ولا بد ان يقرأ لانه سمعه خمس مرات خلاص يكفي هذا. تفضل. عن ابي يعلى رضي الله عنه لا تختبئ ها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت بعده كتب الاحسان - [00:01:40](#)

على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتل. القتل. القتل. ها. واذا ذبحتم فاحسنوا ذبحا. الذبحة. نعم. طيب. الذبحة وليهد عنكم سفرتة وليرح ذبيحته. احسنت. عبد الرحمن. رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتل. القتل - [00:02:10](#)

فاحسنوا الذبح فاحسنوا الذبح وليحب احدكم الذي حدث. احسنت. تفضل. هم. رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء اصحاب اليمين رضي الله عنه عن رسول الله صلى - [00:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتل. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحب احدكم شفرته وليرح ذبيحته شخص اخير تفضل شفرته طيب احسنتم فتح الله عليكم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:20](#)

لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ما زلنا يا اخوة في مطلع كل لقاء نذكر دائما بشرف هذه المجالس التي يدرس فيها ويذكر فيها ويتعلم فيها - [00:04:00](#)

ما اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فانها والله خير كلها وشرف كلها وبركة كلها. وكم قلنا مرارا يا احبة ليس هناك كلام بشر اشرف ولا اعظم من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس هناك كلام انسان - [00:04:20](#)

ومباركة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واية ذلك كما قلت لكم اننا بعد اكثر من الف واربعمئة ثلاثين سنة لا زالت الامة تستفيد من كلامه وتتعلم ايمانا وادبا واخلاقا وعبادة لربها هذا منتهى - [00:04:40](#)

البركة في كلام انسان ان ينفع الله به الى يوم القيامة. فليس هناك كلام احد اعظم بركة من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. ونحن ويا احباء بصدق لما نجلس مجلسا كهذا ندرس حديثا فيه خمسة جمل او جملتان او حتى جملة واحدة الاسبوع الماضي كنا مع قوله لا تغضب - [00:05:00](#)

فقط فانت لما تجلس مع هذا الكلام وهو بركة ستقوم من المجلس هذا وقد اخذت من البركة شيئا كثيرا في حياتك فانت الخاسر ان فاتتك هذه البركات. ولذلك فاهل السنة اعظم الناس بركة في الامة. لانهم يشتغلون بهذا الكلام المبارك. وهم يتعلمون - [00:05:20](#)

منه كما قلت ايمانا وادبا وعلمنا وحكما كل ذلك موجود مخبوء في كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا ما يكون في مثل هذه

الاحاديث في الاربعين النووية لانها جوامع كلم. لان الحديث اليسير بالالفاظ المعدودة فيها علم عظيم فيها خبر - 00:05:40
كثير فيها اصول عامة وقواعد كبرى. الحديث الذي قرأتموه قبل قليل حديث الاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء حديث مما تفرد به مسلم عن البخاري رحم الله الجميع. قوله عليه الصلاة والسلام في مفردات الحديث وكلكم يعرفها ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:06:00

ما معنى كتب؟ اذا كتب في الكتاب وفي السنة في الايات وفي الاحاديث تدل على الوجوب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام معناه نعم فرض عليكم فكتب عليكم الصيام يعني اوجب الله عليكم الصيام - 00:06:20
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم كتب عليكم القتال وهو كره لكم. يعني فرض عليكم القتال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. يعني واجبا مؤقتا محددا باوقات. وهكذا ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:06:40
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة بالكسر. اسم هيئة. انت جالس الان الستائر الصلاة بالكسر فعله بكسر الفاء يدل على اسم الهيئة. تقول اكلت اكلتا جائع يعني هيئتي في الاكل كهيئة الجائع. جلست جلسة المصلي يعني كان جلوسي كانني رجل يصلي. فدايما اسمه - 00:07:00

الهيئة يأتي بالكسر واما بالفتح لو قلت قتلى وذبحه فهو اسم المرة. تقول قتلت قتلة وذبحت ذبحة يعني مرة واحدة لكن تقول ذبحت ذبحة المسلمين يعني نعم ذبحت على هيئة ما يذبح المسلمون فبالكسر اسم الهيئة. قال فاذا - 00:07:30
لقتلتم فاحسنوا القتلة يعني طريقة القتل. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة يعني هيئة الذبح. ثم بين فقال وليحد احدكم شفرته ما الشفرة؟ حد السكين. او السيف. ليحدها يعني ليجعلها حادة اما يجعلها في حجر مثلا او في بعض الالات حتى تكون حادة. ما فائدة هذا - 00:07:50

الذبح ويترتب على هذا ماذا؟ ويرح ذبيحته كيف يريحها تخرج الروح من لا اذا اردت ان تريحها لا تذبحها. اتركها لوجه الله فانت هكذا تريحها تماما. نعم. المقصود عند الذبح - 00:08:20
ان تريح ذبيحتك يعني لا تعذبها. لانه لو كان السكين هذا ضعيف. فماذا ستصنع؟ ستحاول تحاول وهي ذبيحة تحت يدك تتعذب لان السكين ما يمشي في رقبته. قال ليحد احدكم شفرته وليريح ذبيحته. سؤال حديث يتكلم عن ذبح - 00:08:40
هائل ماشي وعن قتلها وانه ينبغي ان يكون هذا بطريقة فيها احسان الى البهائم. انتظن ان حديثا يتعلق بالبهائم يصبح اصلا من اصول الدين يأتي به الامام النووي رحمه الله في هذه الاربعين النووية. ونجعل هذا مما نتعلمه في في - 00:09:00
المهمة صحيح هو حكم شرعي فيه ادب وفيه فائدة. لكن هل هو من المسائل المهمة في الاسلام؟ وهي من الاخلاق العظام وهي من الاداب مجرد ذبح حيوان؟ نعم. كيف؟ لانه لان الذبح تقرب الى الله. هم. لانه اذا كان احسانا عند - 00:09:20
احسان الحيوان بهذا الاسلوب باحسان من باب الاولى ان يكون مع الناس. جميل. ها؟ النبي بركة هذا ايضا اول الحديث ماذا قال صدر الحديث ان الله كتب الاحسان لكل شيء. فاخر الحديث ليس الا مثالا لاوله فقط - 00:09:40

ان الله كتب الاحسان على كل شيء. اذا هذا اصل كبير. يقول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى هذه الاية التي كثيرا ما ينهي بها خطباء الجمع خطبهم لمساجد المسلمين. وهم يقرأون هذه الاية. ثلاث مأمورات عظام وثلاث منهيات - 00:10:10
عظام ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يقولون هذه اصول الخير والبر والمعروف وهذه اصول الشر والمنكر والفساد في الامم في البشر. والخطيب يقرأ الاية يذكر بها ثم هذه اصول عظام - 00:10:30
فيها المحكمات في الشريعة التي لا تختلف باختلاف الزمان ولا المكان العدل ما انت مأمور به مع المسلم ومع الكافر اليس كذلك؟ اذا هذا عام يمشي لا اختلاف فيه بين احد واحد. الاحسان هذا حكم عام يمشي في كل مكان وزمان. ايتاء ذي القربى ولو كانوا كفارا - 00:10:50

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. فهذه مأمورات عظام واحد منها الاحسان. اريد الان ان نفهم بعد ما فهمنا يعني لفظ الحديث. ان الله كتب الاحسان على كل شيء. كل شيء -

نحن مأمورون بالاحسان اليه. في بعض الفاظ الحديث عند الطبراني وغيره ان الله كتب الاحسان على كل خلق. بدل كل شيء فتفهم ان الحديث هو في الاحسان الى الخلق. سواء كان انسانا او حيوانا. ان الله كتب الاحسان على كل - 00:11:30

خلق ثم قال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة الى اخر الحديث. طيب اذا انا افهم الان من الحديث ان الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم يأمر الامة امرا بشيء عظيم في دينها وهو الاحسان - 00:11:50

طيب ما هو الاحسان؟ الذي اخذناه في اخر الحديث هذا مثال. ان تحسن الى الحيوان عندما تريد ان تدبحه فاهتم بدبحه بطريقة لا تعذبه فيها. طيب الاحسان على كل شيء. ما معنى احسان؟ ما هو الاحسان الذي امرنا - 00:12:10

الله تعالى به الان هنا في هذا النص. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ما هو الاحسان يا رب؟ حسن التعامل؟ الاتقان. الاتقان عدم الغضب ها؟ الاتيان على وجه الكمال نقعد نسعى الجميل للاخر يعني بعيد صنع الجميل الى الاخر تعبد الله هذا صحيح في مراتب الدين ان

تعبد الله كأنك تراه - 00:12:30

ها؟ عدم الايذاء بالمعروف انا لما اقول الاحسان لما اقول احسن الى بس كيف تحسن اليهم؟ تنفعه تحسن معه حسن الخلق. حسن

الخلق. قول حسن. القول الحسن. حسن. هم. كل خير ذليلا. كل خير - 00:13:00

اذ لا يصدر منك الا خير الى الآخرين. كف شرك ليس احسانا؟ بلى. احتمال الاذى من الغير ليس احسانا يعني انت لا تسيء واذا اسيء

اليك ها من الاحسان ان تحتمل - 00:13:30

ان تصبر على هذا. طيب اذا هذا كلام لا ينتهي في الحديث عن الاحسان. لو اردت ان اخذ كل هذا الذي ذكرتموه في صور واريد ان

اجعله في نقطة واحدة يخرج منها كل هذا. من كلمة احسان. قال بعضكم اتقان. قال بعضكم بلوغ الشيء - 00:13:50

الى احسن ما يكون وهذا صحيح. الذي احسن كل شيء خلقه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. الاحسان اصله ان يؤتي بالشيء على

اكمل ما يكون به الشيء حسنا. يعني انا ممكن اعمل هذا العمل او ابني هذا البناء او اخبز هذا الخبز - 00:14:10

او اصنع هذا اي شيء اصنعه ويكون جيدا ومقبولا لكن الاحسان فيه ان اصنعه على احسن ما يكون الاحسان الاتقان الاحسان بلوغ

الشيء غايته في الحسن والاتمام. اذا نحن مأمورون في الاسلام ليس فقط بفعل الشيء بل - 00:14:30

بالاحسان فيه في كل شيء. ولذلك فأعظم مراتب الدين ليس اسلاما ولا ايمانا بل هو احسان اعلى مراتب الدين لانه اكمل الصور

وافضلها الاحسان. مسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن المؤمن خير منك - 00:14:50

اعلى درجة في الاسلام منك. والمحسن خير منكما واعلى درجة عند الله. لانه بلغت درجة العالية. ان تعبد الله كأنك تراه وهذا الذي

يعبد الله كأنه يراه هل سيصلي مثلي ومثلك؟ هل سيطوف مثلي ومثلك لما يشعر ان ربه ينظر اليه هذه اللحظة؟ كيف - 00:15:10

سيكون شعوره خشوعه اخلاصه هذا شيء عظيم. لما يصل المرء في عبادته الى درجة الاحسان خلاص هو بلغ الدرجة العليا فهذا اعلى

المراتب في الدين. كذلك هو الشأن في التعامل مع خلق الله وعباد الله. اعلى الدرجات هو الاحسان. ربما يكون لك جار - 00:15:30

لك زوجة لك اولاد لك اصدقاء لك من تتعامل معهم في الحياة. فانت تتعامل معهم بصدق وامانة وتؤدي الحقوق ولا تسيء كل كل هذا

من الاحسان لكن انت ترى كما ارى انا ان بعض الناس احسن في التعامل من بعض ليس احد منهما سيئا لكن في واحد احسن من -

00:15:50

طيب ما معنى هذا؟ اذا هذا لم يكن سيئا وهذا لم يكن سيئا. فما معنى ان تقول هذا احسن من هذا؟ في ماذا؟ ليس

احد منهم عنده سوء. فكيف قلت هذا احسن من هذا؟ ها اذا فيه درجات. اذا يمكن ان يكون هذا جيد وحسن في - 00:16:10

عام لكن هذا احسن منه. احسن منه فيه كرم زيادة فيه بذل. وهذا احسن منهما حتى لما اخطأت عليه بغير قصد ما كأني صنعت شيئا

ولا غضب ولا حزن ولا حمل في قلبه ولا يزال يكرمني. هذه الدرجات التي يتفاوت فيها الناس مردها الى امتلاء القلب بهذا -

00:16:30

الكبير كيف اكون من المحسنين؟ لما تفهم ما معنى احسان وتريد ان تكون من اصحاب الاحسان فانتبه انت تبحث عن موقع مرتفع

هناك في الدين. عالي جدا ما يصل اليه الا القلائل في الامة. لكن الله يأمر يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:16:50](#)

هيا انطلقوا والنبي عليه الصلاة والسلام يأمر ويقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء. هيا انطلق. هذا المثال في اخر الحديث عجيب يا اخوة الحيوان وهو حيوان عندك دجاجة تذبحها او حمامة او شاة او بقرة او بغير تنحره شيء عجيب جدا. هذا - [00:17:10](#)

حيوان الذي ستأخذه لتذبحه لتضع السكين في عنقه وتفصل الرأس عن الجسد وقال لك احسن اليه. انا ساقتله كيف احسن اليه قال ليحد احدكم شفرته. يا الله! الى اخر لحظة. ابن عمر رأى رجل يسحب شاة من اذنها. يذهب بها يريد ان يذبحها - [00:17:30](#)

قال يا فلان احسن اليها خذ برقبته فالتفت قال انا اريد ان اذبحها وانت تقول احسن اليها انا سأذبحها الان فقال له احسن اليها نعم حتى هذا انت مأمور بالاحسان. سبحان الله! حيوان ستذبحه بعد دقيقتين. ابصر النبي عليه الصلاة والسلام رجلا قد - [00:17:50](#)

وضع رجله على صفحة عنق الشاة يعني هي على الارض ورجله على رقبته وهو يحد شفرته امامها يحد السكين وهي تنتظر اليه. فقال النبي عليه الصلاة سلام. هلا كان هذا قبل ان تضجعها؟ يعني يمكن تحد شفرتك قبل ان تأتي الى هذه اللحظة وهي تراك وتحد السكين امامها فقال اتريد - [00:18:10](#)

ان تميتها موتات اتريد ان تقتلها اكثر من مرة؟ عجيب! يعني البهيمة تفهم وانت تحد السكين هي تفهم ان هذا يعني انك تذبحها الان يعني هي تحزن يعني هي تتألم طيب سبحان الله وهي بهيمة في النهاية انا سأذبحها واكل لحما لا حتى هذا وهو حيوان - [00:18:30](#)

وليس مكلفا وليس انسانا وانا لا انتظر منه كلمة شكرا ولا انتظر منه كلمة احبك في الله. ما انتظر منه شيئا حتى هذا انا مأمور بان احسن اليه يا اخي اذا كانت شاة ستذبحها ودجاجة تذبحها يأمرك الله ويأمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

ان تحسن اليه. بالله ماذا ستقول في انسان بشر لحم ودم مثله؟ عنده قلب مثلك. عنده عقل مثلك ماذا ستقول في مسلم يحمل في قلبه مثلك لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا تقول في صديق لك - [00:19:10](#)

تقول في زوجة تسكن معك ماذا تقول في ولد هو من صلبك وينتسب اليك. هذا حديث والله من اعجب احاديث كالسنة النبوية وهو اصل عظيم يبني عليه الانسان بناءه في الحياة. ثم لتعلم انك في الحياة اما ان تكون محسنا واما ان تكون مسيئا - [00:19:30](#)

والناس بين هذا وذاك منهم من يقترب الى الاحسان ومنهم من يقترب الى الاساءة. ضع نفسك في الميزان. لكن الناس يعرفون ما نصيبك من الاحسان؟ بعضنا ما شاء الله كثير الاحسان. عظيم الاحسان. لا يراه الناس الا محسنا - [00:19:50](#)

ولا يصفونه الا بالاحسان. هذا لانه استكثر من خصال الاحسان. فرأى الناس كثرة الاحسان فيه. واخر قل عنده والاحسان كثرت اساءاته فوصفه الناس بالمسيء. هكذا انا وانت والحياة امامنا مرآة ننظر فيها - [00:20:10](#)

حديث الناس ونظر الناس ووصف الناس معنا هو هو يعتبر مقياسا نحن كيف نتعامل مع الخلق؟ اذا كانت فقلت ذا بهيمة تذبح ونحن مأمورون بالاحسان اليها. ثم تأتينا احكام في الشريعة اذا ذبح العنق يقطع الاوداج بحيث يكون هذا الذي - [00:20:30](#)

يصب منه الدم لا يعلو لا يجعل الذبيحة تتألم لا يجعل الحيوان يحزن. حتى السكين ما يحدها امامها ما هذا قالوا بحيث لا يكون منها شيء الا وقت ان يوضعها على القبة ويقول بسم الله ويضع السكين. ويكون كل مسألة الخوف بالنسبة اليها وو - [00:20:50](#)

والحزن الذي يكون في قلبها مسألة نصف دقيقة وينتهي. هذا من الاحسان الى الحيوان والرفق به. يا اخي حتى في الجهاد والقتال وقتل الكفار يحملون السيف يقاتلون المسلمين. يأمر النبي عليه الصلاة والسلام بعدم الاساءة اليهم نهى ان يقتل الاطفال. وكبار السن - [00:21:10](#)

والنساء ومن هم عباد في اماكن العبادة نهى عن التمثيل في القتل في الجهاد. هذا هذا شيء في الاسلام في كل الاشياء انا ذكرت اصعب الاماكن قتل حيوان وجهاد ترفع فيه السيوف تدفع فيه عن نفسك واهلك والمسلمين وتقتل عدوك - [00:21:30](#)

يقاتلك ويرفع السيف عليك ويكفر بالله ويصد عن دين الله حتى هذا اقتله. لكن لا تكن معذبا له ما قتلت والدأت فتقطع يده وانفه واذنه. هذا ما يجوز في الاسلام. نهى عن المثل على الصلاة والسلام. وما يجوز هذا ان تفعله فكيف - [00:21:50](#)

بما دون ذلك اتكلم عن جهاد وقتال كفار وقتل حيوانات تذبح ويأكل لحمها. بالله ماذا ستقول في باقي الامور في الحياة تعال معي واحدة واحدة. انظر الى عبادتنا. صدقا انا وانت. هل نحن محسنون في الوضوء - [00:22:10](#)

وضوء تتوضأ كل يوم وكل صلاة. فرق بين متوضئ وبين محسن في الوضوء. محسن في الوضوء في عدة امور. يحرص على في غسل كفيه في المضمضة في الاستنشاق في غسل الوجه في مسح الرأس في غسل الرجلين في الاقتصاد في الماء اسوة برسول الله - [00:22:30](#)

صلى الله عليه وسلم عدم التبذير فيما في الحرص على ان يكون وضوءه هذا عبادة خالصة ينتظر ان يكون نورا له يوم القيامة. هذا المعنى الكبير هو من في الوضوء الاستعجال في الوضوء عدم الاهتمام بالطهارة هذا من السوء الذي يقع فيه بعض المسلمين. صلاتنا نحن اما محسنون فيها - [00:22:50](#)

مسيئون. واعظم ما يكون الاحسان في الصلاة هو حضور القلب فيها. الخشوع. كلنا صلينا المغرب الان. لكن كم واحد منا احسن في صلاة المغرب ستأتينا صلاة العشاء. وكلنا سيصلي ان شاء الله. لكن كم واحد سيحسن صلاته لربه؟ الاحسان - [00:23:10](#)
في عبادتك لله عز وجل معنى عظيم. والله يجعل الحياة لها طعم اخر. يجعل العبادة عندك لذيدة. تفرح بالعبادة اذا جاء وقتها تفرح بالحج اذا جاء وقته ليس من اجل ان تأخذ اجر الحج لكنك تجد حلاوة في الطواف في الوقوف بعرفة في رمي الجمرات في حلق الرأس - [00:23:30](#)

في كل افعال الحج لان قلبك حاضر. وتشعر انك في كل شيء تفعله في الحج انك تفعل شيئا يحبه الله. فانت تحب ما يحبه الله من الاحسان في العبادة الطواف فرق بين من يطوف وعقله مشغول وسبعة اشواط نصفها ثلاثة ارباعها مضى في - [00:23:50](#)
في سكوت او في كلام او في بحث في الجوال او في عدم او في الانشغال بالزحام والنظر في الطرقات كيف ينتهي او بالنظر في الساعة وفي الابراج من حول اين حضور القلب - [00:24:10](#)

قد يكون الطواف صحيحا انتهينا طواف سبعة اشواط وصليت ركعتين لكن انا اتكلم عن احسان في العبادة اذا رفعت يديك تدعو اذا قلت اذكار الصباح والمساء اذا صمت ايام تطوع ما معنى ان تحسن في العبادة؟ لا تفعل عبادة لله الا وانت تعظم الله - [00:24:20](#)
وكأنك تقول يا رب هذا غاية ما استطيع. واسألك يا رب ان تقبله وانا عبدك المسكين. ثم لا يرى الله منك في هذه العبادة في صوم او في صلاة او في ذكر او في قراءة قرآن لا يرى الله فيك الا قلبا خاشعا. كل عبادة تؤديها قلبك حاضر. هذا من الاحسان في العبادة - [00:24:40](#)

قل مثل ذلك في كل شؤونك. لما تسمع اذان الفجر وانت على الفراش. ولا يزال جسمك متعبا ونمت متأخرا في الليل. والجامعة الساعة السابعة. باقي امامك ساعة ونصف يمكن ان تنام نصف ساعة زيادة. وستصلي قبل خروج الوقت. لكن - [00:25:00](#)
قيامك الان وانت متعب وتبحث عن ماء وضوء وربما الجو بارد او المسجد يحتاج الى مسافة ستقول لو تأخرت نصف ساعة ونمت قليلا وصليت ساصلي الصلاة في وقتها تفوتني الجماعة لكن عندي عذر وانا متعب وكذا يمكن ان تفعل هذا لكن من يحسن في عبادته - [00:25:20](#)

والله ما يرضى بهذا ابدا ما يرضى ما يرضى يريد ان تكون عبادته في اعلى الدرجات في اكمل الصور. اذا اراد ان يحفظ القرآن اذا اراد ان يطلب العلم اذا اراد ان يقوم الليل اذا اراد ان يصوم التطوع اذا اراد ان - [00:25:40](#)

تصدق بشيء من ماله قل ما شئت في ابواب العبادات. المحسن فينا ذاك الذي ينظر الى العبادة ويمكن ان يفعلها باحسن شيء لك الصورة لو ان انسانا تحبه جدا من قلبك وهو رجل كبير وعظيم ومسؤول مهم واحبه قلبك جدا - [00:26:00](#)
وانت تقابله مثلا كل يوم او يوما بعد يوم او لك موعد تقابله بين فترة وفترة وتريد ان تقدم شيئا طلب منك عملا وقال لك اصنع كذا واكتب كذا وكذا والله لانيك تحبه وتحترمه تحرص على ان تقدم الشيء الذي طلبه منك في احسن صورة. اليس كذلك؟ هكذا تفعل - [00:26:20](#)

ولله المثل الاعلى. ربنا عز وجل امرنا بالصلاة وامرنا بالصيام وامرنا بالقرآن وامرنا بالذكر باشياء كثيرة السؤال كيف تحب ان تقدم عبادتك هذه لربك؟ كيف ستقدمها؟ يمكن ان تصلي صلاة كيفما كان وتتوضأ - [00:26:40](#)
كيف ما كان وتمشي امورك في العبادات هكذا. لكن ما هكذا يفعل المحسنون. المحسن يبحث عن شيء اعظم. وهذا كما قلنا في

عبادتي لله وهي أعلى مراتب الدين. وقد بينها النبي عليه الصلاة والسلام ووضح لنا باختصار هذا الطريق كيف نصل اليه؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:27:00](#)

والله اذا وقفت في الصلاة وشعورك ان الله ينظر اليك هذه اللحظة والله سينزل عليك من الخشوع والادب والاحترام ما لا تستطيع ان تتحرك في صلاتك. تستحي بكل ادب. اقرب لك الصورة لو كنت تصلي في الحرم والكاميرا عليك وظهرت صورتك في الشاشة - [00:27:20](#)

والناس ينظرون والله ما تتحرك. مهما يكن. تخاف ان تتحرك فشكلك يخرج في الصورة انك تحك رأسك يدك في جيبك ما تريدها ستقف انك انسان يعني ما شاء الله في احسن صور شوف كيف اصبحنا نراعي هذه المسألة وهي تصوير وشاشة - [00:27:40](#)

الكاميرا او شخص ينظر الينا يا اخي كيف بنظر الله الينا؟ كيف باطلاع رب العالمين علينا في العبادة؟ نحن بشر ضعفاء. هذه المعاني تغيب عندنا فتضعف عبادتنا. والصالحون والاولياء والسابقون. هذه المعاني كانت قوية في - [00:28:00](#)

فعاشوا عبادة عظيمة. عاشوا عبادة عظيمة. يقوم النبي عليه الصلاة والسلام حتى تتفطر قدماه تتشقق. يا اخي هذا ما في الم لما يقف ويقف يقرأ سورة البقرة في ركعة والنساء وال عمران واين هذا الالم؟ ابدا خلاص هذا الذي يتلذذ - [00:28:20](#)

بالعبادة لانه ينظر كان الله يراه. كانه يرى الله. خلاص في هذه اللحظة هو ينسى كل شيء. حتى الجسد هذا ما يحس بهذا احسان العبادة يا قوم. ولما تقرأ في اخبار بعض الصالحين يقولون الامام البخاري كان يصلي فجاء دبور - [00:28:40](#)

فلسعه او او شيء من النحل الطائر فلسعه بضعة عشرة وهو يصلي فما تحرك في صلاته. عبدالله بن الزبير كان يصلي عند الكعبة ايام حرب الحجاج. وجاء وحاصر مكة ورمى بالمنجنيق. يعني كان يقذف - [00:29:00](#)

بالمدفع فجاء حجر من المنجنيق فقفز الكعبة فتهدم جزء من جدرانها حصل هذا ايام الحجاج بن يوسف وابن الزبير انذاك امير على الحجاز ومكة فكان يصلي يقول فكان يقف يصلي عند الكعبة فجاء حجر من جني قاذ حجر يعني قذيفة مدفع قال فجاء فمر بجواره - [00:29:20](#)

ووسط دم وانفجر. قال فما تحرك في صلاته ولا التفت. واتم صلاته كما وكأن شيئا لم يكن ابن مسعود قيل او غيره كان يصلي في مسجد الكوفة فانهدت ناحية من السوق. سقط السقف والبنيان والسوق بجوار المسجد. ففزع اهل السوق واهل المسجد خرجوا - [00:29:40](#)

قال واذا هو في صلاته ما تغير ولا التفت ولا تحرك. حتى الاشياء الاصوات الضخمة والكبيرة والعجيبة كانت تحصل وما يدرون عنها اصلا. خلاص هو في صلاة دخل في في عبادته مع ربه هذا الاحسان. اقول هؤلاء الكبار لما وصلوا الى هذه المعاني العظيمة وامتألت بها قلوبهم صاروا يحسنون في العبادة - [00:30:00](#)

انا وانت كذلك لا تظن ان هذه صفحة وطويت واننا في اخر الزمان لا يمكن ان يكون فينا محسن لله. بلى والله يمكن. لكن عليك ان يوما فيوم تملأ في قلبك هذا المعنى. وكلما ادبت عبادة استشعر نظر الله ستجد من صور الاحسان ما يفتح الله به عليك. اذا كان - [00:30:20](#)

هذا في العبادة يا احبة فكذلك هو الشأن في معاملة الخلق. معاملة البشر بحاجة الى احسان. وقال الشافعي قديما الى الناس لتستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه. قل اذا اردت ان تكون سيذا والناس عبيد لك فعليك - [00:30:40](#)

بمفتاح الاحسان. احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. يصبحون عبيدا لك. قلوبهم تصبح عبيدا لك. كيف؟ لان نحسن دوما له سلطان على المحسن اليه. ويشعر الناس بانهم مأسورون لهذا المحسن. ليس دائما احسان مالي - [00:31:00](#)

يا اخوة لا والله احسان المال صورة من الصور. رأيت الى غني كريم رجل من الصالحين دوما يتصدق على فقراء وعلى مساكين وعلى ايتام كيف يحب يحبونه حبا جما؟ كيف يشعرون انه مثل ابيهم؟ يحبونه. لانه يحسن اليهم. يأتي الى هذا المريض فيعطيه العلاج وهذا المحتاج - [00:31:20](#)

ويساعده وهذا المكروب فيقف معه. وهذا المسكين فينصره وهذا المظلوم فيسعى اليه. هو ليس له حاجة. هو لا يحصل من ذلك

فائدة لنفسه هو ليس له الا التعب والمشاكل والنصب. لكنه يسعى للاحسان الى الخلق. هذا يحبه الناس. بل - [00:31:40](#)

كما قال الشافعي تستعبد قلوبهم. تصبحون عبيدا لك. يوما ما والله لو قلت لاحدهم افعل كذا سيفعل من غير ان يسألك ولا يناقشك

ليس دائما احسان المال الاحسان درجات احسان المال عظيم واعظم منه والله يا اخوة احسان - [00:32:00](#)

علم ان تكون محسنا بالعلم الى الامة. تعلم الناس ترشدهم تفتيهم تدلهم. هذا اعظم احسانا. ولذلك فاعظم الناس منزلة في الامة اليوم

علماءها. الى اليوم الناس تذكر مالك والشافعي وابا حنيفة واحمد. ما هؤلاء؟ الى اليوم الناس تذكر البخاري - [00:32:20](#)

ومسلم وابا داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي والنووي ما هؤلاء؟ هؤلاء علماء الامة الابرار لما احسنوا الى الامة علما هذا النووي وانتم تقرأون متن الاربعين النووية. كتاب رياض الصالحين لا يكاد يخرج منه مسجد من مساجد المسلمين. اي انسان

هذا؟ اي احسان قدمه - [00:32:40](#)

في الامة وانتم تعرفون انه مات صغيرا شباب مات رحمه الله وترك هذه الثروة الكبيرة في فقه الشافعية وفي الكتب وفي المتون ما

هذا احسان فتتظروا في حياته اذا وما كان يعيش لنفسه كان يعيش لغيره. لما قدم كل هذا العلم وهذا الخدمة وهذا التراث هذا

احسان كبير - [00:33:00](#)

خلد الله ذكرهم في الامة فصاروا دائما حاضرين. تجدهم دائما في الجامعات وفي المساجد وفي الحلقات وهم ماتوا منذ اكثر من الف

سنة. هذا احسان عظيم احسان العلم وبذله للناس. احسان المال صورة. احسان الخلق. لما تكون فقيرا من كل شيء. لا علم عندك

فتعطيه - [00:33:20](#)

ولا مال عندك فتعطيه. يا اخي عندك اخلاق. والله قدم صدقك للناس. قدم امانتك. قدم تواضعك. قدم ابتسامتك الجميلة هذي والنبى

عليه الصلاة والسلام يأمر بها يقول قدمها افعلها هذا احسان منك. لما قال للرجل وهو يسأل يعني ما الذي يمكن ان - [00:33:40](#)

ما له؟ فبين له النبى عليه الصلاة والسلام كل شيء قال قال تحسن الى الناس ما تستطيع يمكن ان تساعد انسانا رجلا اخرق يعني

لشخص لا يستطيع ان يفعل الشيء تساعده. ما تستطيع؟ قال فكف شرك فذلك احسان منك. حتى لم تمنع غضبا منك او سوءا او شرا

هذا - [00:34:00](#)

الاحسان منك والله يا اخوة مهما تحدثنا عن صور الاحسان في التعامل مع الناس فهو كثير. لكن اذكر له اهم الصور واحد منها

الاحسان في التجارات والبيع والشراء مع الناس. هذا من اعظم الاحسان الذي بدأ ينقص كثيرا جدا في الامة. احسان - [00:34:20](#)

بيع الشراء الامانة الصدق هذا من الاحسان. رحم الله امرا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى. سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى هذي

دعوة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام تريد ان تخسرها؟ يأمرك ان تكون سمحا سمحا يعني لا تشدد على اخيك في البيع

والشراء - [00:34:40](#)

اذا كنت البائع وطلب منك ان تنزل الثمن فافرق به. انت هكذا محسن وتنال دعوة بالرحمة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام

سمحا اذا اشترى اذا اردت ان تشتريه فافعل ذلك ايضا. لما ترى هذا بائع المساويك. يا اخي اعظم شيء يقدمه لي انه يقرب الي سنة -

[00:35:00](#)

لو جلست انا لن اخرج وابحث عن المساويك في الشجر وفي الاماكن فيقول لي بخمسة ريال يقول له لا بريالين. يقول بريالين اقول لا

بريال. يقول بريال اقول لا بنصف ريال. المهم فقط ان - [00:35:20](#)

انظر الى طريقة اعلى من هذا اذا كنت ممن وسع الله عليك ولديك فضل ما في جيبك مثل هذا احسن واجعل نيتك ان هذا يعني

جزاء منك لانسان احسن ليك بانه قرب اليك السنة فانت تريد ان تنال هذا الاجر. وهكذا ستفعل. لما يعني يذكرون عن بعض العلماء -

[00:35:30](#)

او الفضلاء يركب سيارة يستأجر يركب من بيته الى المطار. ذكروا هذا عن احد العلماء رحمه الله. قال فركب مع السائق فقال له بكم

قال بثلاثين ريالا فلما ركبه اعطاه خمسين ونزل وما اخذ الباقي. فقال له المرافق قال يا شيخ بقي لك عشرين ريالا. فقال لعل -

[00:35:50](#)

له اولاد وعنده احتياج فهو لو ما كان محتاجا اصلا ما وقف يبحث عن راكب حتى يأخذ اجرة. كيف تفكر دائما بهذا النوع؟ لما تبلغ هذه الدرجة؟ تفكر كيف في كل خطوة تتعامل بها مع الناس يكون منك احسان الى هؤلاء؟ لما تفكر هكذا ستنتفتح امامك ابواب -

00:36:10

جدا وسترى انك يمكن ان تحسن الى هذا بمال والى هذا بعلم والى هذا بكلمة والى هذا بمجرد ان تفسح له مكانك في الصف وتجعله يصلي بجوارك هذا احسان منك. هذا احسان. تقام الصلاة في المسجد الحرام والصفوف مزدحمة والناس واقفون ولا يسمح لهم

00:36:30 بالدخول والطرقات -

او الممرات مليئة وباستطاعتك ان تفعل شيئا. قدم هذا احسان ولا تظن ان هذا لا تعرفه وحاج قابلته وهذا ما ما تراه قبل ولن تراه بعد الاحسان انت لا تنتظر منه ردا ولا جزاء. الاحسان انت تنتظر منه ان تكتب عند الله محسن - 00:36:50

ان تكون من المحسنين في الامة هذا باب كبير. فقول الاحسان في التعاملات في البيع والشراء من الغائب كثيرا جدا في الامة ونحن والله بحاجة اليه. من الاحسان الذي نتحدث عنه ونحن طلبة علم الاحسان في طلب العلم. ان الله كتب الاحسان على كل شيء. من

00:37:10 الاحسان في طلب العلم -

يا احبة الاحسان في التعامل مع من نتعلم منهم شيوخوا اساتذتنا علماؤنا نحن مأمور بالادب معهم هذا من الاحسان من الاحسان في طلب العلم بصدق احساننا الى زملائنا رفاقنا في الطلب. اصداؤنا اصحابنا رفيقك في الطلب هذا من اعظم - 00:37:30

اصدقاء في حياتك يعينك تدرس معه تذاكر معه تسمع له يسمع لك تتفقان على موعد تمر عليه او يمر عليك تقرأ معه ويقرأ معك تشرح له ويشرح لك هذا من اعظم ما يكون من العلاقات انت مأمور بالاحسان الى هذا ما معنى الاحسان؟ احسان لانه دائما مع كثير

00:37:50 خلطة -

قد يسيء اليك قد تغضب منه قد يحزنك قد وقد وقد لاننا بشر والتعامل الدائم هذا يحصل منه بعض المشاكل كن انت دائما المحسن اغفر اساءته تحمل زلته اصبر على ما يكون منه هذا من الاحسان اليه. ولو اردت ان تعاتبه دوما وتحاسبه دوما - 00:38:10

وتقول لا لابد ان يقف عند حد انا صبرت عليه كثير. كم مرة نهته؟ كم مرة كلمته؟ لكنه لا يزال يخطئ علي. اذا اردت ان تفعل هذا افعل لكنك لن تكون محسنا. ويمكن ان تضع حدا ويمكن ان تخسره ويمكن ان تتركه. لكن اذا اردت ان تكون محسنا فما هكذا طريق

00:38:30 الاحسان -

وايضا من الاحسان في طلب العلم الاحسان في العلم نفسه. لا يكن حظك من الكتاب سماعك للدرس ثم انصرافك. تريد ان تكون محسنا في طلب العلم اقرأ احفظ ذاكر جيدا اجتهد احسن حتى الى كتابك. كتابك هذا لا يكون ممزقا لا يكون - 00:38:50

مرمية في كل مكان لا يكون هكذا في يد كل احد لا يكون يعني يكون مائدتك اذا افطرت ويكون متكؤك اذا ركبت ويكون وسادتك اذا نمت كل شيء في الكتاب كتابك احترامه هذا من الاحسان في طلب العلم. اجعل كتابك دفترك ما تكتب فيه شيئا عظيما عندك. لانه علم

00:39:10 تعلمه -

واستفدت به فانتفع به واحسن اليه. هذا من الاحسان. من الاحسان في التعاملات يا احبة فيما يتعلق بالتعاملات الاسرية. التعامل مع الوالدين التعامل مع الزوجين التعامل مع الاولاد التعامل مع الاخوة والاخوات. واسمحوا لي وان كنت ساختم بهذا لكنه ايضا لون مهم

00:39:30 -

هم من الاحسان غاب غاب في كثير من بيوت المسلمين وحياة المسلمين. ماذا اقصد؟ اعظم من امر الله عز الا بالاحسان اليه من البشر الوالدان. ووصينا الانسان بوالديه احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بالوالدين احسانا - 00:39:50

كثير جدا وجعل الله هذا مقرونا بتوحيده وطاعته. حدث كما شئت عن احسانك الى الناس. انت من اعظم الاصدقاء كل الناس تحبك. ابتسامتك بشاشتك حسن اخلاقك. والله عليك ان تفهم - 00:40:10

ده كل شيء من الخلق الجميل والتعامل الحسن الذي تفعله مع الناس من حولك اعلم عبد الله ان حق والديك تعريك اضعاف اضعاف ما تفعله مع الناس. ماذا وجد الناس منك؟ كلاما لطيفا اسلوبا حلوا وابتساما - 00:40:30

وجلس اليهم وخدمة لهم. وضحك في الجلوس معهم. سؤال هل تفعل هذا مع والديك؟ هل تبذل كل مثل هذا هل تجد نفسك لما تجلس مع اصدقائك في رحلة او في زيارة او بعد العشاء تجلسون تتعشون؟ انت مستعد ان تجلس معهم ساعة ساعتين ثلاث ساعات - 00:40:50

تستانس نصف ساعة تأكلون نصف ساعة تشربون شاي نصف ساعة احاديث نصف ساعة ضحك نصف ساعة تتفقون ماذا ستفعلون غدا؟ ثلاث ساعات لكنك تجد استودع والدتك في العشاء والى ابيك في العشاء نصف ساعة هذي عندك خلاص يعني هي اكثر شيء تنظر في الساعة كل شوية وعندك الان تذهب الى الزوجة وتريد ان - 00:41:10
تقضي المشوار تريد تريد ان تقوم وتنتهي. لماذا نفعل هذا؟ هل نشعر اننا اذا كان عندنا واردان اننا اعظم الناس سعادة في الحياة وتشعر ان كل شيء تفعله هو من الاحسان. احيانا تجلس عندهم وتقول امي ما عندها كلام. ما عندها حديث اصلا. وابي سألني سؤالين ثلاثة - 00:41:30

توه انتهى الكلام وجلست طوال الوقت انظر اليه وينظر اليه ما في شيء يعني. ولذلك انا اختصر الوقت واقوم. ان كنت تعرف انه يفرح بجلوسك ولو كنت والله هذا من الاحسان. اذا كنت تعرف انه يفرح وجئت ذلك اليوم في اخر النهار متعبا وتريد ان تسلم عليه وتذهب تنام - 00:41:50
لكنه جلس وقال لك ها ماذا فعلت؟ حدثني كيف صنعت؟ الكلام الذي كلمتك عنه المشوار اذا ذهبت اليه وتشعر انك الان غير مستعد ان تتكلم كثيرا انتبه كل شيء في التعاملات مع الناس اجعله في كفة ومع الوالدين في كفة. مثلا انت لا تقبل ان احدا - 00:42:10
اليك حتى صديقك واحب الناس اليك. اذا تلفظ اخطأ عليك تكلم عليك ما تسمح بهذا وانت يزعجك وتقول كرامتي واحترامي ما تقبل به من حقك لكن مع الوالدين ما في شيء اسمه كرامة. مع الوالدين ما في شيء اسمه اهانني. ما في ابدأ. مع الوالدين انت مأمور بخفض الجنازة - 00:42:30

من الذل ان تكون ذليلا لهما. مع الوالدين اذا اعطاك صفقة على وجهك اعطه الخد الثاني قل له تفضل مع الوالدين تضع رأسك على الارض وتكون انت وطاء له. والله يا اخوة ما زلت اذكر ان احد الاقارب عندنا رجل شباب في مثل - 00:42:50
مالككم؟ تزوج بنت عمه وكانت بينه مشكلة. هذا ليس من السلف. هذا رجل عندنا في الاسرة. قال في قرابة بيننا. وليس طالب علم ييحفظوا شيء من القرآن لكنه فيه خير ويحافظ على الصلاة. لكن اقول انظر الى البر احيانا ما تجده عند بعض طلاب العلم. وتجده عند بعض العوام - 00:43:10
فكان بينه وبين ابنة عمه مشاكل في بداية الزواج. عمه غضب جاء واشتكاها عند ابيه. فاجتمع في الاسرة اعمامه وابوه. وجاؤوا عنده في المجلس وقالوا يا فلان انت كذا وانت كذا وحملوه الاخطاء انه اساء الى زوجته. في نهاية المجلس ابوه غضب جدا وابوه مريض فغضب واصابته حماقة - 00:43:30

وشتمه امام اعمامه. وبدأ الولد يبين عذره لابه. قال يا ابي لكن ما حصل كذا. انا قلت لها كذا. قال اسكت. انت حمار امام اعمامه فسكت فبدأ ابوه يسب ويشتم بدأ يعتذر فقال ا قلت لك انت حمار لا تتكلم. فتدري - 00:43:50
ماذا صنع؟ والله مشهد عجيب جاء واقترب عند ابيه وحنى ظهره وقال يا ابي انا حمارك فاركب على ظهري. وقبل رجله ابوه سكت انتهى كل شيء. والله لا زلت اقول ربما انا وانت طلاب علم ما نستطيع ان نفعل هذا. تشعر انه - 00:44:10
امام الناس وسبك وشتمك جاء عند ابيه وراح ظهره قال يا ابي انا حمارك فاركب على ظهري. وقبل رجله. قال انا اسف. واعتذر ان كنت اسأت ما تجد بعض طلاب العلم يفعل مثل هذا يفعله عوام. منصور ابن المعتمر كان يجلس في حلقة حديث ويجلس كبار المحدثين - 00:44:30

ويجتمعون اليه فتأتي امه تقول يا منصور قم القي الطعام الى الدجاج. اخرجتني اساءت الي امام طلابي ولا شيء يترك المجلس ويقوم ويأخذ الطعام ويلقيه الى الدجاج ويرجع اليهم. ما النتيجة؟ ان التاريخ حفظ له هذا الموقف وصار شرفا له - 00:44:50
اهو شفت كيف؟ ابدأ الا مع الوالدين. الاهانة لهما عز والله. والذل لهما شرف. التاريخ حفظ هذا الموقف وما نسي واخر يقف في جلسة

الحديث والحفاظ حوله وابوه رجل عامي جاهل ابوه فيأتي ابوه فينظر فاذا الحلقة - [00:45:10](#)

ما شاء الله يفرح هذا ولده اصبح شيخا كبيرا وعالما فيفعل فعلا قبيحا للغاية يقف ابوه على الحلقة ويفتخر بابيه بولده وينظر اليه.

ثم يقول هذا ويشير الى ولده. يقول هذا خرج من هذا ويشير الى ذكره - [00:45:30](#)

جاهل هو هكذا يريد ان يعبر بفرحته وافتخاره. هل قال له الولد قبحك الله اخرجتني اتى الي كذا ولا شيء ولا شيء ولا شيء. دعه

يعني هذا اسلوبه هو نفس الكلام. الموقف هذا حفظه التاريخ شرفا للود - [00:45:50](#)

وفخرا له وانه من البر ما فعل هذا. لن احدثك عن بر ابن سيرين لن احدثك عن بر الصحابة الكبار لن احدثك عن بر سعد ابن ابي

وقاص بامه اتركه - [00:46:10](#)

هذا كله هذا كلام ما تنتهي فيه المجالس. لكن اقول احسن الى الناس واعظم من تحسن اليهم والداك. وهذا كلام لا منتهى له. ساختم

بمسألة الزوجات والاحسان في التعامل مع الزوجين. بصدق والله يا اخوة بلا مبالغة. غاب الاحسان بين الزوجين فنشأت خلافان -

[00:46:20](#)

وخصومات وطلاق وتهدم بيوت غاب الاحسان بين الولد والاولاد فوقع العقوق. غاب الاحسان بين الرحم فانقطعت الصلات. غاب

الاحسان الجيران فوقعت المشاكل كله بغياب الاحسان. هذه زوجتك امانة عندك ابوها ما اعطاك اياها الا لتحسن اليها - [00:46:40](#)

الله ماذا قال؟ في الاحسان الى الزوجات ماذا قال؟ قال وعاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله

وفيه خيرا كثيرا بل حتى في اللحظة التي ستنتهي العلاقة بينك وبينها. قال الله في امساكم بمعروف او تسريح باحسان - [00:47:00](#)

لماذا خلف كل طلاق يقع لازم يكون هناك ضرب ومشاكل وخصومة؟ عبد الله يا رجل ما انت طالب علم هل بوسعك ان تعيش حياتك

مع زوجتك بعد عشرين سنة خمسين سنة مئة سنة ما ادري من يموت منكما قبل الاخر. هل تستطيع ان تلقى الله - [00:47:20](#)

انت ما مددت يدك عليها يوما في حياتك او شددت عليها برفع صوت والله هذا من الاحسان الذي ان غاب عن طلاب العلم مسافة اسفا

والله لا تقل لي الضرب جائز واباحوا الاسلام نعم لكن قال عليه الصلاة والسلام ليسوا بخياركم ليسوا بخياركم ان يمدوا - [00:47:40](#)

يمد يده على زوجته ستقول لكنها جاهلة حمقاء كلمتها وكل مرة تكرر الخطأ والف مرة ولا زلت كل يوم انبه وتكرر الخطأ طيب تظن

انك يمكن ان تصنع منها انسانة عاقلة وذكية؟ انت ها هنا تختبر احسانك. لابد ان تفهم الحياة هكذا. زوجتك - [00:48:00](#)

كانت سليطة سيئة كثيرة خصومة وتظن انك مهما فعلت لن تحسن اليها بلى والله. يذكرون عن احد علماء المدينة هذه القصة يذكرها

الشيخ محمد المختار الشنقيطي رحمه الله حفظه الله. يقول كان رجل من علماء المدينة وكانت زوجته سيئة العشرة معه -

[00:48:20](#)

وهو عالم ورجل فاضلي وهل هو طلابه؟ وهي سلطة اللسان وتسبه وتشتمه وكل مرة في البيت هكذا. فمرة قال لها والله يا انت يا امة

الله يعني ما لا احد يعاملني في الحياة مثل ما تعامليني. ولا اجد سوءا من احد الا منك. قالت من انت - [00:48:40](#)

وكيف انت؟ قال لها انا ادرس في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. والعلم وشرفه وفضله. فاراد يوما ان يأخذها معها الى

المسجد النبوي حتى ترى ما هو وتعرف فضله ومكانته فاخذها ذات يوم وعنده درس. فجلست ونظرت فاذا هو زوجها جالس على

الكرسي ما شاء الله - [00:49:00](#)

والحلقة كبيرة والطلاب حتى انتهى من الدرس تلك الليلة ورجع البيت. قال لها ها ماذا ابصرتي؟ قالت والله انك رجل سوء. قال كيف؟

قالت وجدت الناس كلهم ساكتين وانت تتكلم طوال الوقت. انت وحدك الذي تتكلم طوال الوقت. حتى هذا - [00:49:20](#)

ما رآته احسانا. في النهاية انت ماذا ستفعل؟ والله ليس امامك الا الاحسان. فمهما يكن يا اخوة تبقى الزوجات كما ما سماهن الله عز

وجل مودة ورحمة. ليس معناها انها معصومة هي ستخطئ وتسيء. وربما يكون منها تطاول وليس لك ان كنت تبحث عن -

[00:49:40](#)

واقع الشرف والعلو الا ان تكون محسنا. ان الله كتب الاحسان على كل شيء. ينسفك يزعجك يحزن قلبك والله ان تسمع اصل طلاب

العلم فيها اساءة من احدهم الى زوجته. اسمحو لي اهمس في اذانكم انتم طلاب علم مغتربون. وافدون. تعرف ما - [00:50:00](#)

معنى هذا يعني ان هذه الرفيقة لك تشاركك غربتك. وان جزءا كبيرا من غربتك ها هنا والله يسدها وجود زوجتك معك ليس لانها تطبخ طعامك وتغسل ثيابك وتهيي حالك لا اوسع من هذا بكثير يا شيخ. هذا كله ينبغي ان يجعل في كفة - [00:50:20](#)
كلما وقع منها سوء وقع منها تقصير انظر الى هذا الخير الكبير الاحسان. وانت مأمور ان تكون ظعفها في الاحسان واكثر لان احسانها اكثر من احسانك انت فلا تقول لكني انفق عليها واطعمها واستأجرت لها وهي تحج معي وتعتمر خلاص يكفيها هذا ابدا. ما هكذا يكون من ينظر الى التعامل باحسان - [00:50:40](#)

رجاء يصب اعلى الدرجات. دوما اجعل نصب عينيك قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني واياكم في عداد عباده المحسنين المتقين المقبولين والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:51:00](#)